المحاضرة الاولى: مصطلحات ومفاهيم عامة

مقـــدمـــــة:

تعتبر العملية التربوية التعليمية هي حجر الأساس في بناء وتطور الدول، حيث تولى لها أهمية كبيرة من جميع جوانبها خاصة مكوناتها الداخلية النشطة والفعالة المتمثلة في المثلث المعروف هو المعلم والمتعلم والمنهاج ويتوقف نجاح العملية التعليمية والتربوية على عدد من العوامل الأساسية مثل حسن اختيار وبناء المناهج الدراسية بطريقة سليمة، واستخدام طرق التدريس وأساليب التقويم المناسبة، والاستعانة بالوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، وكذلك توافر المباني الدراسية المناسبة، وتوفير الإدارة المدرسية الناجحة، ولكن أهم من كل هذه العوامل هو المعلم الصالح القادر على القيام بوظيفته بطريقة فعالة مجدية ويعد المدرس أحد أهم المدخلات البشرية للعملية التعليمية إن لم يكن أهمها على الإطلاق فهو العنصر الفعال والمؤثر في جميع المدخلات النظام التعليمي وفي تحقيق أهدافه على نحو أفضل وبكفاءة عالية وحيث أن أستاذ التربية البدنية والرياضية دوراً أساسياً في العملية التعليمية والتربوية ولتعدد اتصالاته القريبة بغالبية تلاميذه وتأثيره المباشر على سلوكهم، فإنه يعد أكثر المعلمين حاجة إلى أن يكون متوافقاً اجتماعياً وشخصياً ومهنياً، مع اتصافه بمجموعة الاتجاهات الإيجابية التربوية والسلوكية التي تعينه على القيام بدوره بنجاح وبذلك يتضح مدى تزايد أهمية معرفة طرق التدريس الحديثة خلال برامج أعداد الأساتذة قبل أو ثناء ممارسة مهنة التدريس لتوطيد و استمرارها وتحقيق الكفاءة القائلة " :التربية عملية مستمرة مدى الحياة وتستمر ويأتي تأثير المعلم في نجاح طريقة التدريس من مصدرين هما مهارات المعلم , وشخصيته أو سماته الشخصية . فالمعلم يشكل أهم جوانب الموقف التدريسي , وأن مفاهيم أخرى كطريقة التدريس أو مدخل التدريس لا تعني شيئاً بدون المعلم عند النظر إليها من منظور تطبيقي عملي . ونقصد بالمعلم هنا شخصيته أو سماته النفسية , وخصائصه البدنية , بالإضافة إلى مهاراته التدريسية .

الدرس الأول: تحديد المفاهيم والمصطلحات

مدخل:

يعتبر تداخل مصطلحات اللغة المستعملة من بين الصعوبات التي تواجه الباحثين والكتاب, في ميادين العلوم الانسانية و ان سلموا بها فانهم حاولوا ان يتخلصوا منها نسبيا بمحاولة تحديد بعض المصطلحات, ولهذا نجد انفسنا مضطرين لتحديد بعض منها قصد تحقيق القدر الضروري من الوضوح, رغم الاختلاف الموجود فيها وهذا على النحو التالي:

مفهوم التربية L'éducation

التربية صيرورة تستهدف النمو والاكتمال التدريجيين لوظيفة أو مجموعة من الوظائف عن طريق الممارسة، وتنتج هذه الصيرورة إما عن الفعل الممارس من طرف الأخر ، وإما عن الفعل الذي يمارسه الشخص على ذاته .وتفيد التربية بمعنى أكثر تحليلا : سلسلة من العمليات يدرب من خلالها الراشدون الصغار من نفس نوعهم ويسهلون لديهم نمو بعض الاتجاهات والعوائد. (Lalande.A,1992) .

-2البيداغوجيا La pédagogie :

غالبا في استعمالاتنا الترمونولوجية المتداولة ، ما يتم الخلط أو عدم التمييز بين مفهوم التربية ومفهوم البيداغوجيا ، ولملامسة الفرق الدلالي بينهما، إليكم بعض التعاريف لمفهوم البيداغوجيا : يعتبر Harion البيداغوجيا علم للتربية سواء كانت جسدية أ و عقلية أو أخلاقية ، ويرى أن عليها أن تستفيد من معطيات حقول معرفية أخرى تهتم بالطفل . (Lalande R,1972). أما Foulquié فيرى أن البيداغوجيا أو علم التربية ذات بعد نظري ، وتهدف إلى تحقيق تراكم معرفي ، أي تجميع الحقائق حول المناهج والتقنيات والظواهر التربوية ؛ أما التربية فتحدد على المستوى التطبيقي لأنها تهتم ، قبل كل شئ ، بالنشاط العملي الذي يهدف إلى تنشئة الأطفال وتكوينهم) . الدريج ، .(1990

ومفهوم البيداغوجيا ، يشير غالبا إلى معنيين : تستعمل للدلالة على الحقل المعرفي الذي يهتم بالممارسة التربوية في أبعادها المتنوعة...وبهذا المعنى نتحدث عن البيداغوجيا النظرية او البيداغوجيا التطبيقية أو البيداغوجيا التجريبية...

3. الديداكتيكLa didactique

الديداكتيك هي شق من البيداغوجيا موضوعه التدريس (1972 (,Lalande .Aوإنها،كذلك نهج ،أو بمعنى أدق ،أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية .(Lacomb .D.1968)

أما بالنسبة ل B.JASMIN فهي بالأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها ، فهي تواجه نوعين من المشكلات : مشكلات تتعلق بالمادة) الدراسية) وبنيتها ومنطقها ...ومشاكل ترتبط بالفرد في وضعية التعلم، وهي مشاكل منطقية وسيكولوجية(JASMIN.B1973) ...

04- **العملية التعليمية التعلمية:** هو كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغير الكيفية التي يسير وفقها الأخر، والتأثير المقصود هو الذي يعمل على إحداث تغيرات في الأخر بفضل وسائل تصورية معقولة، إي بطريقة تجعل من الأشياء و الإحداث ذات مغزى

05- .المعلّم :هو موّجه للمتعلمين ومصدر المعرفة ويتميز المعلم الناجح بالتعقل في الحكم؛ المراقبة الذاتية «ضبط النفس»؛ الحماس؛ الجاذبية؛ التكيف والمرونة؛ بعد النظر.

06- المتعلم :هو جوهر العملية التعليمية ومحورها، وانطلاقاً منه تتحدد باقي العناصر بصورة علمية،

ولتفعيل وإنجاح العملية على المعلم أن يهتم بجميع الجوانب في شخصية التلميذ.

07- الطريقة :

لغة: تعرف بأنها السيرة والمذهب جمعها طرائق وليس طرق,

وهي الوسيلة التي يلجا إليها الأستاذ لنقل خبرة بشرية, وهي أي نظام نتبعه لتحقيق أهداف معينة, وهي مجموعة الإجراءات والكيفيات أي الأساليب التي يؤديها الأستاذ للوصول لتحيق الأهداف.

وهي مختلف الأنشطة أو الخطوات المنظمة وفق مبادئ وفرضيات سيكولوجية متجانسة وتستجيب لهدف محدّد، كما يتعلق أنه لا يمكن الحديث عن الطريقة إلا عندما يتحقق قدر من التلاؤم بين الأهداف المبادئ والخطط والتقنيات.

08- الأسلوب: هو مجموعة القواعد والضوابط التي تنفذ بها الطريقة, أي الكيفية التي يتناول بها الأستاذ الطريقة, واستخدامه يميز بين المعلمين

09- الأهداف :وهي العنصر الأساسي، كما أنها تمثل نقطة انطلاق باقي العناصر وتوجه باستمرار سيرورة العملية التعليمية كما تفيد في الوقوف على مدى استجابة المتعلمين لما قدّم لهم في مختلف الدروس.

10- المحتوى :هو كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع ما وفي حقبة معينة. وهو مختلف المكتسبات العلمية والأدبية وغيرها مما تتألف منه الحضارة وبما تزخر به الثقافات في كل البقاع

11- التقييم: اصدار حكم على قيمة الأشياء أو الأفكار أو الجوانب أو الاستجابات لتقدير مدى كفايتها, ويتم الحكم في ضوء مستوى أو محك معين, مثلا نقيم التلاميذ في ضوء مستويات ضعيف مقبول متوسط حسن جيد ...

12- التقويم: هو التعديل والإصلاح بعد التشخيص والتقويم اعم واشمل من القياس والتقييم والتقويم يحتاج إلى القياس فالبيانات التي يتم الحصول عليها من عملية القياس تعتبر مدخلات التقويم.

13- الوسيلة :من الخطأ تسميتها وسائل الإيضاح، فهي جزء لا يتجزّأ من العملية التعليمية. ومن شأنها توضيح المفاهيم وتشخيص الحقائق، كما أنّها تضيف لمحتويات المواد الدّراسية حيويّةٌ وتجعلها ذات قيمة عمليّة وأكثر فعاليّة، وأقرب إلى التطبيق، وتساعد التلميذ على فهم المادة وتحليلها وترسيخ المعلومات في ذاكرته وربطها في مخيّلته.

14- التعليم: التعليم اشمل واعم من التدريس لأنه يشمل المهارات والقيم والمعلومات, والتعليم يكون بطرقة منظمة وغير منظمة (أي مقصودة وغير مقصودة) و فعرفه الطوبجي "بأنه عملية تزويد الفرد بالخبرات

والاتجاهات لكي يستطيع مواجهة المشكلات والمتغيرات المستمرة في متطلبات الحياة والتي تساعده على النجاح

15- التعلم: ولقد عرفه بعض العلماء كما يلي: فرنسيس عبد النور:" هو التغير أو التعديل في السلوك للكائن الحي، يحدث نتيجة احتكاكه واتصاله بالبيئة الخارجية (بسطو يني، 1996، صفحة 98)

15- **التدريس**: يشير التدريس إلي تنظيم الخبرات التعليمية ، فهو وسيلة اتصال تربوي هادف يقوم به المدرس لتوصيل المعلومات والقيم والمهارات إلي التلاميذ بهدف إحداث تغير في المتعلم ، وتحقيق مخرجات تربوية من خلال الأنشطة والمهام الممارسة بين المدرس والتلميذ وفي تعريف أخر نجد بان " التدريس هو عبارة عن سلسلة من الإجراءات و الترتيبات و الأفعال المنظمة التي يقوم بها المعلم بدا من التخطيط حتى نهاية تنفيذ التدريس ويساهم فيها التلاميذ نظريا وعمليا حتى يمكن أن يتحقق له التعليم

16- التدريس بالمضامين: هو مجموعة من المحتويات يجب إكسابها إلى التلاميذ. تعتمد على إكساب وتنظيم المعرفة والتحكم في استرجاعها, دور المعلم يكون أساسي فهو يثير استجابة التلاميذ.

17- التدريس بالأهداف: جاء بعد التدريس بالمضامين ويعتمد على تحديد مستويات متسلسلة للأهداف (معرفية – وجدانية – حسية حركية), يؤدي إلى تفكيك وتكسير مراحل الدرس

18- التدريس بالكفاءات: جاء كبديل للتدريس بالأهداف حيث يعتمد على التلميذ كمحور للعملية التعليمية التعلمية وتعليم التلميذ كيف يتعلم, و صيغة كفاءات تكونها نواتج تعليمات تترجم في صور أفعال سلوكية.دور المعلم, يكون مسير, موجه, منشط ... والتلميذ هو أساس العملية.

-مبادئ التدريس:

يعتبر التدريس من أهم المحاور للعملية التدريسية و هو يرتبط ارتباطا وثيقا مع بقية المحاور مثل الأهداف العامة و الخاصة ومحتوى المناهج و أساليب و طرق التدريس و غيرها ، و يكون المعلم أساس هذه المحاور لإتمام العملية التدريسية و التي تنتج في حالة ما توفرة المبادئ العامة للتدريس